

الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (41/51) الشيخ محمد بن

مبارك الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس

الرابع عشر من دروس شرح الاصول الثلاثة عن طريق الواثق اب - [00:00:00](#)

هذا المصنف هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رحمة واسعة قال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا - [00:00:15](#)

المسألة مهمة بل بل هي من المسائل العظيمة التي جاءت الرسل عليهم الصلاة والسلام بتقريرها وهو البعث وقد كان المشركون

ينكرون البعث حتى كانوا يقولون اين متنا وكنا تراب وعظاما اننا مبعثون؟ ويقول انا لمبعثون خلقا جديدا - [00:00:36](#)

كانوا ينكرون هذه المسألة ويقولون انما هي ارحام تدفع وارض تبلع ولا حساب ولا عقاب فجاءت الادلة بتقريرها وهذه من العقائد

العظيمة قال وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. وهذا هو الفائدة من البعث من اجل ان يجزى كل صاحب خير بالخير -

[00:00:54](#)

بكون صاحب شر بالشر. او يغفر الله عز وجل. فان الله قد عز وجل قد يغفر الشر. اذا كان دون الشرك. قال والدليل قوله تعالى ليجزي

الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:01:17](#)

وتأملوا ايها الاخوان هذه الاية العظيمة. كيف ان الله عز وجل قال الذين اساءوا ما عملوا يعني فقط بما عملوه اما الذين احسنوا

فيزدادوا هم الذين عملوا الصالحات فان نجزيهم بالحسنى - [00:01:33](#)

وهذا من فضل الله تبارك وتعالى ثم قال ومن كذب بالبعث كفر اي كفر كفرا اكبر من كذ البعث ومن شك فيه ايضا يكفر بل من صار

عنده تردد هل نبعث ام لا؟ لو قال والله انا اقر بالبعث وانه لا بد ان يبعث لكن عندي بعض الشك - [00:01:49](#)

فنقول انت كافر لانك مكذب للقرآن وللسنة والاجماع المسلمين بل حتى للعقل فان ادلة قد دلت على ان البعث كائن لا محالة. قال

والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان ان ليعثوا. قل بلى - [00:02:08](#)

لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. فقله تعالى زعم الذين كفروا ليعثوا هذي عقيدة الكفار عقيدة الكفار انهم يقول لن

نبعث. فمن قال ان ان الحساب غير كائن؟ اعني ان البعث غير كائن فانه على عقيدة الكفار نعوذ بالله من - [00:02:26](#)

عليك ثم قال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. اي مبشرين من اطاع الله بالجنة ومنذرين من عصاه بالعذاب قال والدين

قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:02:46](#)

هادو مهمة رسل الله عز وجل عليهم الصلاة والسلام وفي هذه الاية فائدة زائدة وهي انه لا لا احتجاج بالقدر يعني لو واحد قال الله

عنها لو الله قدر لي اهتديت. ومادام الله ما قدمني ما اهتديت نقول قال الله عز وجل لئلا يكون للناس على الارض حجة بعد الرسل -

[00:03:04](#)

فبعد وصول العلم اليك انت غير معذور. ولو كان الانسان يعذر بالقدر لم يكن لارسال الرسل فائدة ثم قال واولهم نوح عليه السلام

واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده والدين قوله تعالى ما كان - [00:03:24](#)

محمدا ابي حد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي انه الرسل عليهم الصلاة والسلام هو نوح صلى الله عليه وسلم فقد بعثه

الله عز وجل حين وقع الشرك في قومه حين عبدوا - [00:03:43](#)

ودا وسواء ويغوث ويعوق ونسرا. فبعث الله اليهم نوحا وبقي فيهم الف سنة لخمسين عاما ومع هذا لم يؤمن معه الا وبهذا دليل على ان الشرك اذا وقع في الناس يصعب التخلص منه. بعض الناس الان يقول ما له داعي ان يتكلم في التوحيد ولا يشرك حمده انا فاهمين

- [00:03:59](#)

هل شفنا نعبد الاصنام ونعبد الاشجار؟ وش نقول له؟ نقول لو لو تركنا التوحيد والتحذير من الشرك حتى تقع عبادة الاصنام ما استطعتم التخلص منها ولا سمعتم ولا اطعتم. ولذلك يجب على الدعاة الله عز وجل نسأل الله ان يكفرهم. ان يدعو الى التوحيد

ويحذرهم - [00:04:19](#)

ومن الشرك لانه انتظرنا حتى يقع صعب التخلص منه وهذا نوح عليه الصلاة والسلام اتاهم فبقي فيهم تسع مئة خمسين سنة ومع هذا

لم يؤن معه الا القليل. واما كون اخر محمد صلى الله عليه وسلم فهذا امر واضح. فلا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

ومن ادعى النبوت بعده كفر ثم قال والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده.

فالوحي انما صار بعد نوح يعني الى نوح والى - [00:04:59](#)

الانبياء فدل على ان غير لم يسبق نوح رسول. فان قيل فادم عليه السلام فنقول ادم عليه الصلاة والسلام نبي مكلم ليس رسولا

وادريس يقول ادريس بعد نوح على القول الصحيح من قول العلماء - [00:05:17](#)

وهو بعد نوح عليهم الصلاة والسلام. وبهذا انتهى الدرس والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - [00:05:33](#)